وهذا يدل على انه تاخر بعد الضحى ويجمع بينهما ان المراد اول
النصف الثاني فهو اخر وقت الضحى وهو من اخر النهار باعتبار
انه من النصف الثاني ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر بسنده
عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفاع الضحى
وانتصاف النهار يوم الاثنين وذكر موسى بن عقبة في مغازيه
عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس ومنها اي
من الهجرة التاريخ هذه فائدة زادها المصنف روى البخاري
في صحيحه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى
الله عليه وسلم ولا من متوفاه انما عدوا من مقدمه المدينة
وروى في تاريخه الصغير عن ابن عباس قال كان التاريخ في
السنة التي قدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم وروى ايضا عن
ابن المسيب قال قال عمر متى نكتب التاريخ فجمع المهاجرين فقال
له علي من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فكتب التاريخ
وروى عن ابن خيثمة في تاريخه عن ابن سيرين ان رجلا من
المسلمين قدم من ارض اليمن فقال لعمر رايت باليمن شيئا يسمونه
التاريخ يكتبون من عام كذا الى شهر كذا فقال عمر ان هذا لحسن
فارخوا فلما اجمع على ان يورخ شاور فقال قوم بمولد النبي
صلى الله عليه وسلم وقال قوم بالمبعث وقال قوم حين خرج مهاجرا
من مكة وقال قائل الوفاة حين توفي فقال ارخوا خروجه من
مكة الى المدينة ثم قال باي شهر نبدا فنصيره اول السنة فقالوا
رجب فان اهل الجاهلية كانوا يعظمونه وقال اخرون شهر
رمضان وقال اخرون ذي الحجة فيه الحج وقال اخرون الشهر
الذي خرج فيه من مكة وقال اخرون الشهر الذي قدم فيه
فقال عثمان ارخوا من المحرم اول السنة وهو شهر حرام وهو
اول الشهور في العدة وهو منصرف الناس عن الحج فصيروا
اول السنة المحرم وكان ذلك في سنة سبع عشرة وقد روى
سعيد بن منصور في مسنده بسند حسن عن ابن عباس في قوله

تعالى

تعالى والفجر قال الفجر شهر المحرم هو فجر السنة قال شيخ الاسلام
ابن حجر في اماليه بهذا يحصل الجواب عن الحكمة في تاخير التاريخ من
ربيع الاول الى المحرم بعد ان اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة وانما
كانت في ربيع الاول وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده عن ميمون
ابن مهران قال رفع الى عمر صك محله شعبان فقال اي شعبان
الذي نحن فيه او الذي مضى او الذي هو ات ثم قال للصحابة ضعوا
للناس شيئا يعرفونه من التاريخ فاجمعوا على الهجرة لكن رايت
في مجموع بخط ابن القماح عن ابن الصلاح انه قال ذكر ابو طاهر ابن
محمش الزيادي في كتاب الشروط ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران وامر عليا
ان يكتب فيه انه كتب لخمس من الهجرة قال فالمورخ بها اذن
النبي صلى الله عليه وسلم وعمر تبعه في ذلك وقد اشبعت
الكلام في ذلك في مولف مستقل مختص بهذه المسالة وتوفي ابو بكر
الصديق في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة يوم الاثنين
وقيل ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان وقيل الثلاثاء لثمان بقين
وقيل في جمادى الاخرة ليلة الاثنين لسبع عشرة مضت منه وقيل
يوم الجمعة لسبع ليال بقين وقيل لثمان بقين منه والصحيح الذي
جزم به الائمة وصححه الحفاظ وثبت باسانيد صحيحة عن عائشة
رضي الله عنها عشية ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة وتوفي
عمر في ذي الحجة اخر يوم منه يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين
ودفن يوم السبت مستهل المحرم وقتل عثمان فيه اي ذي الحجة
يوم الجمعة ثامن عشرة وقيل ثامنه وقيل تاسع عشريه وقيل
ثاني عشرة وقيل ثالث عشرة سنة خمس وثلاثين وقيل اول
سنة ست وثلاثين وفي تاريخ البخاري سنة اربع وثلاثين قال
ابن ناصر وهو خطا من راويه وهو ابن اثنين وثمانين قاله ابو
اليقظان وادعى الواقدي الاتفاق عليه وقيل ابن تسعين وقيل

قال